معها فعلى وجهه الجوان حكى الاخفش زيد قايمًا وخرجت فاذا زيد جالسًا
وروي عن علي رضي الله عنه ونحن عصبة اي ونحن نرى او نكون
عصبة وانما يصح ان يسد الحال مسد الخبر اذا باين المبتدا كما في
نحو ضربي زيدًا قايمًا واكثر شربي السويق ملتوتا واخطب ما يكون
الامير قايمًا فان قلت الحكم على هذا المنصوب بانه حال مبني
على ان كان المقدرة تامة فلم لم يحملها ناقصة وهذا المنصوب
خبرًا قلت لوجهين احدهما التزام تنكيره فانهم لا يقولون ضربي
زيدًا القايم ولا اكثر شربي السويق الملتوت فلما التزم تنكيره علم انه
حال الخبر الثاني وقوع الجملة الاسمية مقرونة بالواو موقعه كقوله
صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد
وقد اجاز الفراء وقوع هذه الحال فعلا مضارعًا واجازه سيبويه وانشد
ورأي عيني الفتى اباكا • يعطي الجزيل فعليك ذاكا

ص واخبروا باثنين او باكثرا عن واحد كهم سراة شعرا

قد يتعدد الخبر فيكون للمبتداء الواحد خبران فصاعدًا وذلك
في الكلام على ثلثة اقسام قسم يجب فيه العطف وقسم يجب فيه ترك
العطف وقسم يجوز فيه الامران فالاول ما تعدد لتعدد ما هو له اما
حقيقة نحو بنوك كاتب وصايغ وفقيه كقوله
بداك يد خيرها يرتجى • واخرى لاعدايها غايظه • واما حكما كقوله
تعالى اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر
في الاموال والاولاد والثاني ما تعدد في اللفظ دون المعنى وضابطه
ان لا يصدق الاخبار ببعضه عن المبتدا كقولك الرمان حلو حامض
بمعنى مز وزيد اعسر يسر بمعنى اضبط وقد اجاز فيه ابو علي العطف
وجعل منه لقيم بن لقمان من اخته • فكان بن اخت له وابنما وهو
سهو والثالث ما تعدد لفظا ومعنى دون تعدد ما هو له فهذا يجوز فيه
الوجهان نحو هم سراة شعرا وان شئت قلت هم سراة وشعراء
قال الله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد
وقال الشاعر • ينام باحدى مقلتيه ويتقي • باخرى الاعادي فهو

يقظان

يقظان هاجع وقال الاخر فكان بن اخت له وابنما ونحو
قوله تعالى صم بكم في الظلمات

كان واخواتها

ترفع كان المبتدا اسما والخبر تنصبه ككان سيدا عمر

دخول كان واخواتها على المبتداء والخبر على خلاف القياس
لانها افعال وحق الافعال كلها ان تنسب معانيها الى المفردات
لا الى الجمل فان ذلك للحروف نحو هل وليت وما في قولك هل
جاء زيد وليته عندنا وما احد افضل منك ولكنهم توسعوا
فاجروا بعض الافعال مجرى الحروف فنسبوا معانيها الى الجمل
وذلك كان واخواتها فانهم ادخلوها على المبتداء والخبر
على نسبة معانيها الى الجمل مضمونها ثم رفعوا بها المبتداء
تشبيها بالفاعل ونصبوا الخبر تشبيها بالمفعول سواء تاخر
او تقدم نحو كان زيد قايمًا وكان سيدًا عمرو ويسمى المرفوع في هذا
الباب اسما والمنصوب خبرًا

ص ككان ظل بات اضحى اصبحا امسى وصار ليس زال برحا
فتي وانفك وهذي الاربعه لشبه نفي او لنفي متبعه
ومثل كان دام مسبوقا بما كاعط ما دمت مصيبا درهما

ش معنى كان وجد وظل اقام نهارًا وبات اقام ليلا واضحى
واصبح وامسى دخل في الضحى والصباح والمساء وصار تجدد
ومعنى ليس نفي الحال فان نفت غيره فبقرينة كقوله • فما مثله
فيهم ولا كان قبله • وليس يكون الدهر ما دام يذبل • ومعنى
زال انفصل وكذا برح وفتي وانفك ومعنى دام بقي فاجروا
هذه الافعال بالمعاني المذكورة مجرى الحروف فادخلت على الجمل
الابتدائية على تعلق معانيها بها فعملت فيها العمل المذكور وهي
في ذلك على ثلثة اقسام قسم يعمل بلا شرط وهو كان وليس وما
بينهما وقسم يعمل بشرط تقدم نفي او شبهه وهو زال وبرح
وفتي وانفك مثال النفي ما زال زيد عالمًا ولن يبرح عمرو كريما
وقوله ولا زال منهلا بجرعائك القطر • وقول الاخر •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)